

الأغاني

لما ولى الرشيد جعفر بن يحيى خراسان جلس للناس فدخلوا عليه يهنئونه ثم دخل الشعراء
فأنشدوه فقام أشجع آخرهم فاستأذن في الإنشاد فأذن له فأنشده قوله .
(أَتَصْدِرُ لِلْبَيْدِ أَمْ تَجْزَعُ ... فَإِنَّ الدَّيَّارَ غَدَاً بِلَا قَعِ) .
(غَدَاً يَتَفَرَّقُ أَهْلُ الْهَوَى ... وَيَكْثُرُ بَاكِ وَمُسْتَرْجِعُ) .
حتى انتهى إلى قوله .
(وَدَوَّيَّةٍ بَيْنَ أَقْطَارِهَا ... مَقَاطِيعُ أَرْضَيْنَ لَا تُقْطَعُ) .
(تَجَاوَزَتْهَا فَوْقَ عَيَّارَانَةٍ ... مِنَ الرِّيحِ فِي سَيْرِهَا أَسْرَعُ) .
(إِلَى جَعْفَرٍ نَزَعَتْ رَغْبَةً ... وَأَيُّ فَتَى نَحْوَهُ تَنْزَعُ) .
(فَمَا دُونَهُ لَامِرٍ مَطْمَعُ ... وَلَا لَامِرٍ غَيْرُهُ مَقْنَعُ) .
(وَلَا يَرْفَعُ النَّاسُ مَنْ حَاطَّه ... وَلَا يَمْنَعُونَ الَّذِي يَرْفَعُ) .
(يُرِيدُ الْمَلُوكُ مَدَى جَعْفَرٍ ... وَلَا يَمْنَعُونَ كَمَا يَمْنَعُ) .
(وَلَيْسَ بِأَوْسَعَهُمْ فِي الْغِنَى ... وَلَكِنْ مَعْرُوفُهُ أَوْسَعُ) .
(تَلُوذُ الْمَلُوكُ بِآرَائِهِ ... إِذَا نَالَهَا الْحَدَثُ الْأَفْطَعُ) .
(بَدَّيْهَتَهُ مِثْلُ تَدْبِيرِهِ ... مَتَى رُمِّمَتْهُ فَهُوَ مُسْتَجْمَعُ) .
(وَكَمْ قَائِلٍ إِذْ رَأَى ثَرَوَتِي ... وَمَا فِي فَضُولِ الْغِنَى أَصْنَعُ) .
(غَدَاً فِي طَلَالِ نَدَى جَعْفَرٍ ... يَجُرُّ ثِيَابَ الْغِنَى أَشْجَعُ) .
(فَقُلْ لَخَرَّاسَانَ تَحِيَا فَقَدْ ... أَتَاهَا ابْنُ يَحْيَى الْفَتَى الْأَرُوعُ) .
فأقبل عليه جعفر بن يحيى ضاحكا واستحسن شعره وجعل يخاطبه